الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من الفهم السماعي، الذاكرة، القراءة واللغة المنطوقة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. مكي بابكر سعيد ديوا - جامعة الجزيرة/السودان

ملخص البحث:

هدف البحث إلى دراسة العوامل التي تقف وراء الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من الفهم السماعي والذاكرة، والقراءة واللغة المنطوقة لدى تلاميذ الحلقة الأولى بمرحلة الأساس في وحدة الشبارقة بمحلية مدني الكبرى، استخدم الباحث المنهج الوصفي مستعيناً بمقياس مايكل بست لفرز حالات صعوبات التعلم، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، اختار الباحث عينة قوامها (150) تلميذاً وتلميذة من حالات صعوبات التعلم بعد الفرز، حيث طبّق عليهم البحث، وكانت أهم النتائج: أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والنوع من العوامل المهمة التي تقف وراء الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في النواحي الأكاديمية، توجد فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد الفهم السماعي تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لصالح التلاميذ من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، كما وجدت فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة لمصلحة المنحدرين من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وأثبت البحث وجود فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد القراءة تعزى إلى النوع لمصلحة الإناث، ووجود فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة لمصلحة الذكور، إلى جانب عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. أوصى الباحث بضرورة حصر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في محلية مدني الكبرى و إنشاء مؤسسة خاصة بهم تراعي اتباع الطرائق التعليمية المناسبة، العمل على تدريب المعلمين في المدارس العادية على الأساليب التربوية للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، إلى جانب توعية المجتمع بماهية صعوبات التعلم، وضرورة الاعتناء الخاص بذوي صعوبات التعلم بأنواعها المختلفة.

مقدمـة:

يعد مفهوم صُعوبات التعلم من المفاهيم الحديثة التي انتشر الحديث عنها بعد عام (1963) نتيجةً لإهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس والطب والأعصاب، حيث تعد مشكلة صُعوبات التعلم من المشكلات الحياتية التي قد لا تقتصر على مرحلة الطفولة ولا على النطاق المدرسي ولا الجانب الأكاديمي فحسب، بل تتعداهُ لتصل إلى مراحل حياة الفرد القادمة، التي قد تؤثر بصورة أو بأخرى على حياة الفرد المهنية المستقبلية والنفسية والاجتماعية (عبد الحميد وآخرون، 2003).

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم من المشكلات التي تؤرق العديد من المجتمعات باختلاف أطيافها، ولقد أظهرت الدراسات والبحوث في عدد من الدول خاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أنَ كثيراً من الأطفال الذين يواجهون مشكلات في المدرسة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي هم من ذوي الذكاء المتوسط والمرتفع، لكنهم يخفقون في الدراسة (بدر الدين، (2005).

فهناك العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر كدراسة (Gathercole, Alloway; Willis, 2006) في بريطانيا، ودراسة(Rose; Loftus; Flint; Carey, 2005) ودراسة (Ware; Julian; McGee, 2005) في إيرلندة، ودراسة (Gadour, 2006) في ليبيا، وكذلك الشوملي (2000) في الأردن، وأحمد (1993) في مصر، وثابت (1992) في دولة الإمارات، وعبدون (1996) في السعودية، وعبد الله (1992) في البحرين، التي أظهرت نتائجها أن صُعوبات التعلم تبدأ بالإفصاحِ عن نفسها كمشكلة عندما يبدأ التلاميذ الأطفال بتعلم الأبجديات واستخدام الكتابة بصفتها وَسيلة للتعلم (هاشم، 2005).

يؤكد (السباعي، 2004) أنه يُرجع عديدٌ من الباحثين صُعوبات التعلم إلى عوامل ترتبط بصعوبات التعلم منها ما يتعلق بالتلميذ ذاته حيث يركزون على السجل الأكاديمي التحصيلي للتلميذ والبحث في الخصائص السلوكية والانفعالية والنفسية له، خاصة شعوره بالاعتمادية وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الرضا والإحباط والاتكالية بصورة مستمرة على الآخرين، وشرود الذهن والنشاط الحركي وضعف القدرة على التركيز، علاوة على وجود ظروف بيئية غير ملائمة، ونقص في الدافعية إلى التعلم والدراسة والمشكلات الاجتماعية في كل من البيت والمدرسة والمجتمع. أما العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والمنهج الدراسي فتتمثل بالعلاقة بين المدرس والتلميذ، واستخدام طرائق تدريس غير ملائمة بسبب الافتقار إلى الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية المناسبة وكثافة التلاميذ في الصف(مصطفى، 1999).

مشكلة البحث:

إن مشكلة تزايد انتشار صُعوبات التعلم تُمثل تحدياً كبيراً للعاملين في مجال صُعوبات التعلم، سواء أكان ذلك في البلاد المتقدمة أم في غيرها من دول العالم الثالث، وتشير هذه النسب إلى محنة خطيرة تتمثل في مشكلات مختلفة سلبية تعوق تعلم هؤلاء التلاميذ عن التعلم، كما تُشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن هؤلاء التلاميذ يشكون في أنفسهم وقدراتهم في أنهم أشخاص عاديون (الخشومي 2007). كما تُشير الدراسات إلى أن نسبة شيوع صُعوبات التعلم لدى التلاميذ تبلغ 15% اعتماداً على محك واحد، و7% بالاعتماد على محكين، وفي دراسات أُخرى استخدمت النسبة التعليمية لمكيلبست Myklebust Learning question أظهرت النسبة التعليمية كناتج للعمر المتوقع (العمر العقلي + العمر الزمني + عمر الصف الدراسي) مقسوماً على 3، والعمر التحصيلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية، وفي ضوء ذلك كان عدد ذوي صعوبات التعلم في عينة الدراسة (368) بنسبة 38%. (الزيات، 1998)

ويُجمع العديد من الباحثين في أن عدد ذوى صُعوبات التعلم يمثل 43% من جملة التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة، وأنه يتزايد سنوياً بنسبة 14% منذ عام1977 وهذا المعدل المطرد يفوق قدرة الإيقاع الحالي للمناشط التربوية وإمكانات الباحثين لاختبار النظريات المتنامية العدد والنماذج والاستراتيجيات المقترحة للتعامل مع هذه الأعداد (الزيات، 1998: 2)، وفي مصر تراوحت النسب ما بين (16.5 % إلى 26 %) في الدراسات التي أجريت ما بين (1988- 1993)، أما في دولة قطر فقد أظهرت إحصائية وزارة التربية والتعليم (2000) أن حوالي (9%) من طلاب المرحلة الابتدائية لديهم تحصيل منخفض بما فيها القراءة. (المناعي، 2000: إحصائية التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، وزارة التربية والتعليم: دولة قطر) و(13.7%) في دولة الإمارات العربية (الزراد، 1991، والبيلي، والنشواتي، ومحمود، والشايب، 1991)، أو (40%) إذا ما أُخذ بتقدير المعلمين لذوي صُعوبات التعلم (رياض وفخرو، 1992)، و10.8 % من مجموع التلاميذ بسلطنة عمان (محمد، 2005).

لاحظ الباحث وجود العديد من الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعض السمات الأكاديمية ومن هنا جاءت ضرورة إجراء البحث للتقصي عن وجود هذه الفروق. وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: هل يختلف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعض الخصائص الأكاديمية؟ وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1 .هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد الفهم السماعي تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد القراءة تعزى إلى النوع؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى النوع؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة؟

أهداف البحث:

هدف الباحث من إجراء هذه الدراسة إلى دراسة وتحديد المتغيرات التي تتعلق بالفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وذلك لكي يساعد ذلك في رسم السياسات التربوية التي تساعد هذه الفئة من التلاميذ ويمكن تحديد أهدف البحث في الآتي:

1- بحث الفروق بين حالات صعوبات التعلم في بعض أبعاد الصعوبات والعوامل التي تؤثر في تلك الفروق.

2- محاولة تقديم نتائج البحث للمهتمين بمجال التربية الخاصة وتزويدهم بنتائج مفيدة لتطوير العمل من أجل تحسين تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

إن دراسة العوامل التي تقف وراء اختلاف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعض أبعاد تلك الصعوبات قد يساعد أكثر في فهم مشكلة صعوبات التعلم وتحديدها بصورة أكثر دقة وإجرائية وبالتالي فإن ذلك قد يسهم بصورة أكثر فعالية في التصدي لهذه الظاهرة المتنامية، ويستمد هذا البحث أهميته من خلال:

أ) التعرف على العوامل الكامنة وراء وجود الفروق بين ذوي صعوبات التعلم في بعض الجوانب الأكاديمية.

ب) الاهتمام بالفئات الخاصة عموماً وبذوي صعوبات التعلم بصورة أخص ولفت المجتمع إلى أهمية تلك الشريحة من التلاميذ وضرورة المحاولة في تذويب الفروق بينها بالبحث والتطوير المستمران للبرامج التربوية.

مصطلحات البحث:

- **تلاميذ الحلقة الأولى:**

يقصد بهم الباحث أولئك التلاميذ الذي يدرسون في السنة الأولى والثانية والثالثة ضمن مراحل التعليم في المرحلة الابتدائية حسب نظام التعليم في السودان.

- **أبعاد صعوبات التعلم:**

يقصد بها الباحث الأبعاد المعتمدة لفرز حالات صعوبات التعلم على مقياس (مايكل بست 1971) والذي يضم الفهم السماعي والذاكرة، اللغة المنطوقة، التوجه الزماني

والمكاني، التآزر الحركي والسلوك الشخصي الاجتماعي، ويقتصر البحث الحالي على دراسة بعد الفهم السماعي والذاكرة والقراءة إلى جانب بعد اللغة المنطوقة.

حدود البحث:

تمثلت الحدود المكانية للبحث في جهورية السودان، ولاية الجزيرة في وسط السودان، محلية مدني الكبرى، منطقة الشبارقة شرق حاضرة ولاية الجزيرة.

وتم تنفيذ البحث في فبراير 2015م.

ويقتصر البحث الحالي على دراسة كل من الفهم السماعي والذاكرة والقراءة واللغة المنطوقة ضمن أبعاد صعوبات التعلم والفروق بين تلاميذ الحلقة الأولى في هذه الأبعاد.

الدراسات السابقة:

توصل الباحث إلى العديد من الدراسات و البحوث العربية و الأجنبية في مجال صعوبات التعلم واقتصر الباحث على الاستفادة من البحوث التي أجريت في مرحلة التعليم الأساسي، وقد تم ترتيب الدراسات ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي :

1 – **دراسة : ساتماري وآخرون .(1989)** بعنوان « أسباب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد المضطرب لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم»وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن الأطفال الذين لديهم نقص انتباه مصحوب بالنشاط الزائد المضطرب يعانون من مشكلات صحية مزمنة (109) مرة أكثر من أقرانهم الآخرين . و أن الأطفال الذين لديهم نقص انتباه مصحوب بالنشاط الزائد المضطرب يعانون من مشكلات نمائية (108) مرة على أقرانهم الذين ليس لديهم ذلك . و تتمثل هذه المشكلات في صعوبات الحديث ، الخوف أو عدم الاتزان الحركي ، البطء في الحديث . و أن الأطفال الذين لديهم نقص انتباه مصحوب بالنشاط الزائد المضطرب يعيشون في المدينة أكثر من القرية ، و الذين يمثلون الأسر الميسورة أكثر من أقرانهم الآخرين و خاصة فيما يتعلق بالبنات .

2 – **دراسة : الزراد . (1991)** بعنوان « نسب انتشار الصعوبة « وقد طبقت هذه الدراسة على أطفال المدارس الابتدائية بدولة الإمارات ، ووصلت نتائج الدراسة إلى إن نسبة انتشار الصعوبات النمائية مثل الصعوبات الحسية و الحركية ، و صعوبات الانتباه، و التركيز و اللغة ، من أكثر الصعوبات انتشارا لدى عينة الدراسة .

3 – دراسة : خديجة أحمد السباعي . (1999) بعنوان « دراسة لبعض المتغيرات المعرفية و الوجدانية المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي باليمن»

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (338) تلميذ و تلميذة، منهم (188) من ذوي صعوبات القراءة، (150) من العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد

فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات القراءة في عملية الانتباه ، و المتغيرات الوجدانية والدافعية للإنجاز و مركز الضبط و تحقيق الذات ، و توجد علاقة دالة إحصائيا بين المعالجة المعرفية المتتابعة و التحصيل القرائي، وكذلك بين تحقيق الذات والتحصيل القرائي.

4 – **دراسة : سحر أحمد الخشرمي (2007)**بعنوان « العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد وصعوبات التعلم « وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن الصعوبات التعليمية للطلاب الذين لديهم أعراض ضعف الانتباه و نشاط زائد ترتكز على جوانب رئيسة ، مرتبطة بالقراءة و الكتابة ، و الاستيعاب القرائي و الفهم ، بالإضافة إلى مشكلات في مادة الرياضيات ، و تظهر الصعوبات النمائية بشكل واضح لدى هذه الفئة من الأطفال مثل مشكلات الذاكرة و الانتباه و تقدير الوقت و تحديد الأهداف و العمل على تحفيز الذات لتحقيق الأهداف .

تعليق الباحث على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

لم يجد الباحث أي دراسة سابقة تناولت الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فيما بينهم في الأبعاد موضع الدراسة في البحث الحالي.

1 – جميع الدراسات السابقة - في حدود علم الباحث - تقارن بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بينما درست الدراسة الحالية العوامل التي تقف وراء الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من الفهم السماعي واللغة المنطوقة والذاكرة والقراءة.

2 – استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

فروض البحث:

يحاول البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد الفهم السماعي تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد القراءة تعزى إلى النوع.
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى النوع.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

إجراءات البحث:

*** منهج البحث:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي في هذا البحث، بحيث تم الاعتماد على أساليب وإجراءات وصفية للوصول إلى نتائج البحث وهي الملائمة لدراسة المشكلة موضع البحث.

*** مجتمع البحث:**

يتألف مجتمع هذا البحث من التلاميذ والتلميذات الذين تم فرزهم وتحديدهم كحالات صعوبات التعلم في محلية مدني الكبرى، منطقة الشبارقة بولاية الجزيرة.

*** عينة البحث: ا**

ختيرت عينة البحث بطريقة مقصودة من جميع التلاميذ بعد فرزهم عبر مقياس مايكل بست 1971 لفرز حالات صعوبات التعلم واختبار استانفورد لذكاء الأطفال العاديين وغير العاديين، حيث بلغ حجم العينة (150) تلميذ وتلميذة).

أدوات الدراسة:

- مقياس استانفورد بينيه لذكاء الأطفال العاديين وغير العاديين والمعدل بما يتناسب مع البيئة السودانية، تقنين مها الصادق البشير 2003م.
- اختبار مايكل بست لفرز حالات صعوبات التعلم والمطبق على بيئة ولاية الجزيرة، السودان من قبل منال الحاج 2013م.

عرض نتائج البحث :

الفرض الأول وينص الفرض على الآتي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد الفهم السماعي تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

جدول رقم (1) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في بعد الفهم السماعي بين تلاميذ الحلقة الأولى باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
بين المجموعات	163.90	3	54.63	0.28	0.84
داخل المجموعات	38187.42	194	196.84		
المجموع	38351.32	197			

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في بعد الفهم السماعي لدى تلاميذ الحلقة الأولى ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، حيث إن قيمة الإحصائي (ف) بلغت 0.28 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فأقل،

وتشير نتيجة اختبار L.S.D للمقارنات البعدية تقدم التلاميذ من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي يليهم ذوي المستوى المتوسط ثم المستوى المنخفض.

الفرض الثاني: وينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

جدول رقم (2) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في بعد الذاكرة بين تلاميذ الحلقة الأولى باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
بين المجموعات	163.90	3	54.63	0.44	0.84
داخل المجموعات	38187.42	194	196.84		
المجموع	38351.32	197			

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الذاكرة لدى تلاميذ الحلقة الأولى ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، حيث إن قيمة الإحصائي (ف) بلغت 0.44 وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فأقل، وتشير نتيجة اختبار L.S.D للمقارنات البعدية تقدم التلاميذ من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي في الذاكرة يليهم ذوي المستوى المتوسط ثم المستوى المنخفض.

الفرض الثالث: وينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد القراءة تعزى إلى النوع.

جدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين عينتي الذكور والإناث في بعد الذاكرة لدى تلاميذ الحلقة الأولى

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكر	114	7.4	17.21282	2.660	148	000.	دالة
أنثى	36	63.87	23.17819				

من خلال الجدول السابق تبين أن قيمة (ت= 2.660) ومستوى الدلالة (0.000) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم في بعد الذاكرة تعزى إلى النوع وهي لصالح المتوسط الأكبر أي لصالح الإناث.

الفرض الرابع: وينص على:

توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى النوع.

جدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق بين عينتي الذكور والإناث في بعد القراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى باختلاف النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكر	114	6.4	17.21282	3.230	148	000.	دالة
أنثى	36	53.88	23.17819				

من خلال الجدول السابق تبين أن قيمة (ت= 3.230) ومستوى الدلالة (0.000) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بعد القراءة تعزى إلى النوع وهو لصالح المتوسط الأكبر أي لصالح الإناث.

الفرض الخامس: وينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

جدول رقم (5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في بعد اللغة المنطوقة بين تلاميذ الحلقة الأولى باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

	مجموع المربعات	د.ح	المتوسط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	1653.685	3	435.843	0.176	0.017	دالة
داخل المجموعات	55869.808	147	211.067			
المجموع	57523.493	149				

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ف= 0.176) ومستوى الدلالة (0.117) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وتشير نتيجة اختبار L.S.D للمقارنات البعدية لدلالة الفروق تقدم التلاميذ من الأسر

مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي في اللغة المنطوقة يليهم ذوي المستوى المتوسط ثم المستوى المنخفض.

مناقشة وتفسير النتائج:

في هذه الجزئية من البحث، سيوضح الباحث اختلاف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تعود إلى بعض المتغيرات وذلك كما يلي:

أولاً: العامل الرئيس الذي يقف وراء الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من الفهم السماعي والذاكرة واللغة المنطوقة هو المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرهم. وقد أظهرت نتائج البحث وجود هذه الفروق، وبالرجوع إلى الجدول رقم (1) والذي يشير إلى تفوق التلاميذ من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي في بعد الفهم السماعي يليهم التلاميذ ذووا المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط ثم المتدني وبالنظر إلى الجدول رقم (2) والذي يوضح تفوق التلاميذ من ذات الأسر على أقرانهم في بعد الذاكرة، كذلك الجدول رقم (5) الذي وضح تفوقهم في اللغة المنطوقة، فإن النتيجة في رؤية الباحث تتفق مع المنطق والعقل، فمن المعروف أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يؤثر إيجاباً على العديد من المظاهر النمائية لدى الأطفال، ومن خلال الملاحظات الميدانية يرى الباحث أن الأسر مرتفعة المستوى الاقتصادي والاجتماعي لديها الرغبة أكثر في حل مشكلات أبنائهم كما أن إمكانياتها في البحث عن الحلول أكبر من غيرها وهذا يزيد احتمال تحسن أبنائها في المشكلات الأكاديمية من خلال التداول المستمر للمشكلة والوقوف عليها ومحاولات حلها.

ثانياً: النوع من العوامل التي تقف وراء الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعدي الذاكرة والقراءة، فالجدول رقم (3) يشير إلى تقدم الإناث على الذكور من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد الذاكرة ويشير الجدول رقم (4) إلى تفوق الإناث على الذكور من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد القراءة، وفي رؤية الباحث أن القراءة والتذكر عمليتان مرتبطتان لا ينفصلان عن بعضهما بعضا وحري بالمتفوق في القراءة أن يتفوق في الذاكرة، فالذاكرة تقوى بالقراءة والاستذكار، وفي جانب آخر فإن الإناث بوضعهن الفطري الاجتماعي الذي يميزهن عن الذكور يملن إلى الاستقرار على عكس الذكور الذين يقضون معظم وقتهم في اللعب والأنشطة المختلفة ولا يجدون وقتا للقراءة والمذاكرة، لاسيما في منطقة البحث وعينة الدراسة والتي يتميز مجتمعها بالتمسك ببعض القيم والعادات التي تحول دون تواجد الإناث في الأماكن العامة والخروج من المنزل إلا لأغراض مهمة، فهذا يساعدهن على إيجاد وقت أكبر لمزاولة بعض الأنشطة الأكاديمية والتركيز فيها.

توصيات البحث:

1. ضرورة حصر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في محلية مدني الكبرى و إنشاء مؤسسة خاصة بهم تراعي إتباع الطرائق التعليمية المناسبة.
2. العمل على تدريب المعلمين في المدارس العادية على الأساليب التربوية للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى جانب توعية المجتمع بماهية صعوبات التعلم وضرورة الاعتناء الخاص بذوي صعوبات التعلم بأنواعها المختلفة.
3. مراعاة وصول الطفل إلى مستوى النضج المناسب لتعلم القراءة و الكتابة، و عدم إجباره على ذلك قبل الالتحاق بالمدرسة.
4. الاهتمام بالكشف المبكر عن جوانب القصور في الجوانب النمائية للطفل المرتبطة بصعوبات التعلم النمائية حتى لا تؤثر و تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية .

مقترحات البحث:

1. إجراء دراسات معمقة حول اختلافات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والوقوف على العوامل التي تقف وراء تلك الاختلافات.
2. دراسة فعالية دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية بعد فترة تدريب كافية في المراكز الخاصة.

خاتمة البحث:

تم التوصل إلى النتائج التالية:

توجد فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في كل من الفهم السماعي، الذاكرة، القراءة واللغة المنطوقة. ويمكن صياغة نتائج البحث (الفروق المدروسة مرتبطة بعواملها) كالتالي:

1. الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد الفهم السماعي تعزى إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لصالح التلاميذ من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
2. الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الذاكرة لمصلحة المنحدرين من الأسر مرتفعة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
3. الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في بُعد القراءة تعزى إلى النوع لمصلحة الإناث.
4. الفروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة لمصلحة الذكور.

أثبت البحث أيضاً عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة المنطوقة تعزى إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

المراجع:

1. السيد عبدالحميد و آخرون (2003) : صعوبات التعلم و الإدراك البصري ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
2. خديجة أحمد أحمد السباعي (2004) : صعوبات التعلم « أسسها ،نظرياتها ، تطبيقاتها « ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
3. سحر أحمد الخشرمي (2007) : بحث منشور بعنوان " صعوبات التعلم بين الواقع و المأمول " المؤتمر العلمي لكلية التربية ، جامعة بنها .
4. سعاد هاشم (2005) : علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، الطبعة الثالثة ، دار مصراته للكتاب ، مصراته ليبيا .
5. طارق محمد بدرالدين (2008) : مذكرة منهج صعوبات التعلم ، مكتبة كلية المعلمين بمصراته ، الجماهيرية العربية الليبية .
6. عادل عبدالله محمد (2005) : مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل ، الطبعة الثالثة ، دار الرشاد ، القاهرة .
7. فتحي الزيات (1998) : صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية ، دار النشر للجامعات ، القاهرة .
8. فهيم مصطفى (1999) : مهارات القراءة " قياس و تقويم " ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة.
9. فيصل محمد الزراد(1991):صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولـة الإمارات العربية المتحدة(دراسة مسحية-تربوية) رسالة الخليج العربي،العدد0 38

المراجع على شبكة الانترنت:

10. www.moe.gov.sa